

ينابيع المودة لذوي القربى

[136] العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم وبساءنا ونساءكم وأنفسنا وأفئسكم

ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فأبرز (1) النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا والحسن والحسين وفاطمة (صلوات الله وسلامه عليهم) [وقرن أنفسهم بنفسه. فهل تدرون ما معنى قوله: (وأنفسنا وأفئسكم) ؟ قالت العلماء: عنى به نفسه. فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلطتم، إنما عنى في (2) قوله: (انفسنا) (3) نفس علي [بن أبي طالب عليه السلام]، ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم [حين قال:] لتنتهين بنو وليعة أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي يعني علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه). [وعنى بالابناء الحسن والحسين عليهما السلام، وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام). فهذه خصوصية لا [يتقدمهم فيها أحد، وفضل لا] يلحقهم فيه بشر، [وشرف لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس علي عليه السلام كنفسه. فهذه الثالثة]. رابعها: إخراجها (4) صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم الناس عن (5) مسجده ما خلا العترة، حتى تكلم الناس والعباس في ذلك، فقال العباس (6): يا رسول الله تركت عليا وأخرجتنا ؟ فقال [رسول الله] عليه السلام: ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله (عز وجل) تركه وأخرجنا. (1) في المصدر: " فبرز ". (2) في نسخة (أ): " من ". (3) لا يوجد في المصدر: " من قوله: أنفسنا... ". (4) في المصدر: " وأما الرابعة: فإخراجها ". (5) في المصدر: " من ". (6) في المصدر: " حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال: ... ". (*)